

2- شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلّى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضل الاسلام باب وجوب -

00:00:00

اغنى بمتابعته يعني القرآن وفي بعض النسخ باتباع الكتاب. كما بمتابعة الكتاب وعندي باب وجوب الاستغناء بمتابعته يعني القرآن. قال وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب يانا لكشء فلا شك ان هذا الكتاب مع السنة النبوية التي هي شارحة للكتاب - 00:00:31 نعم فلا شك ان فيهما تبيان لكل شيء. كل ما يحتاج اليه المسلم في دينه ودنياه. في اولاه واخراه فهو موجود في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال روى النسائي وغيره - 00:01:06 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال او متھوکون يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها ببيضاء نقية - 00:01:30

لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم قال وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضيتك بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. عليه الصلاة والسلام - 00:01:55 وهذا الحديث فيه ضعف. هذا الحديث اسناده ليس بالقوي بل فيه ضعف نعم وكسبتا في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وكيف تحدث عن بنى اسرائيل الا بان تستمع اليهم نعم وتسألهم وتتحمل عنهم. نعم - 00:02:23 ولذا كان المسلمين يسألون اهل الكتاب فيفسرون لهم التوراة بالعربية نعم فهذا الحديث فيه ضعف هذا الحديث فيه ضعف. نعم قال باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام قال وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. و تكون - 00:02:56

شهداء على الناس فإذا كان الله عز وجل هو الذي سمانا بال المسلمين. فكيف نعدل عن هذا الاسم العظيم الى غيره من المسميات فاذا علينا كما تقدم ان ننتسب الى الاسلام. وان نتسمى باسم الاسلام - 00:03:30

نعم ولا نتسمى بسميات اخرى سوى الاسلام. وتقديم لنا في حديث يحيى ابن ابي كتيب عن زيد ابن سلام عن ابي سلام مخطوط الحبشي عن الحارس الاشعري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عباد الله تدعوا بدعوى الاسلام والايمان بدعوى ما سماكم الله - 00:03:53

عز وجل به المسلمين المؤمنون او كما جاء في هذا الحديث وهو حديث صحيح قال ابو عيسى حسن صحيح غريب فهو حديث صحيح فإذا علينا ان نتسمى باسم الاسلام. وترك المسميات الامر نعم التي نعم - 00:04:23 لم تأتي في الكتاب والسنة. نعم وكما تقدم لنا يعني ان هناك تسمع هناك من يتسمى بسميات اخرى. نعم لم تأتي في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:48

نعم فحتى مسمى السلفية نعم لا شك يجب اتباع السلف الصالح. لكن لا تعدل عن الاسلام تسمى باسم الاسلام. نعم وانتسب هو سماكم المسلمين. من اللي سمانا؟ رب العالمين. فكيف نعدل عن اسم سمانا الله عز وجل به - 00:05:06 ولذا كما تقدم في الصحيحين من حديث بنعومة وابي هريرة حتى يكون الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله. يا مسلم يا عبد الله. هذا يهودي تعال فاقتله هذا يوم - 00:05:29

خلفي تعال فاقتله نعم يا مسلم يا عبد الله فعلينا ان نتسمى باسم الاسلام. وعفوا ذاكر المصنف حديث الحارت الاشعري. قال عن الحاوية الاشعبي وتقدم انه قد رواه اكثر من واحد عن يحيى ابن ابي كسير منهم ابان ابن يزيد - [00:05:44](#)

ومنهم شيبان ابن عبد الرحمن النحوي وغيرهم ولعل ابو محمد يتأنى نعم عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام من طور الحبشي عن الحارت الاشعري. وهذا اسناد صحيح - [00:06:06](#)

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن. السمع والطاعة السمع والطاعة لمن ولهم الله امرنا. نعم. وقبل ذلك السمع والطاعة لله عز وجل - [00:06:25](#)

والسمع والطاعة هذا بالنسبة للمخلوق نعم في طاعة الله في عدم معصية الله ان امر بمعصية لله فلا سمع ولا طاعة. وانما با ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم. فعطف اولي الامر على طاعة الله ورسوله. ولم يقل - [00:06:46](#)

واطیعوا اولي الامر منكم لأن طاعة اولي الامر تابعة لطاعة الله ورسوله. فالطاعة لله ولرسوله مطلقة بينما اولي الامر وابوك وامك مقيدة بعدم معصية الله. سبحانه وتعالى واولي الامر اذا كان قد بطبع بيعة شرعية - [00:07:16](#)

مو شخص يأمر بالضلal ويأمر بالکفر وينحي الكتاب وبينحي سنة الرسول صلی الله علیه وسلم. نعم هذا لا سمع ولا طاعة له قال والجهاد عندما يأمرولي الامر بالجهاد ويتعين الجهاد فعلينا ان نسمع ونطيع - [00:07:41](#)

والهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام. وهذه باقية الى قيام الساعة الهجرة من البلد التي لا تستطيع ان تظهر فيها دينك وان تقيم فيها شعائر ربك لعل الحاجب ينتبهون - [00:08:04](#)

فهذه يجب الهجرة منها. هذه يجب الهجرة منها. فعندها الهجرة هجرتان هجرة حسية وهجرة معنوية. الهجرة المعنوية هي بهدر ما نهى الله عنه. كما جاء في الحديث الصحيح والهجرة الحسية هو الانتقال من بلد - [00:08:23](#)

الى من بلد الكفر الى بلد الاسلام. وهذه على قسمين هجرة الى المدينة وهذه واجبة الى ان فتحت مكة هذه كانت في الاصل انها واجبة الى ان فتحت مكة - [00:08:49](#)

فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ولكن جهاد ونية. نعم هجرة واجبة او متأكدة والثانية واجبة الى قيام الساعة وهي الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام البلد الذي لا تستطيع ان تقيم فيه - [00:09:08](#)

شعائر دينك نعم وتعلن شريعة ربك قال والجماعة والجماعة كل من وافق الحق ولو كان واحدا. الجماعة الذين اجتمعوا على الاخذ بالكتاب والسنة فتكون مع جماعة المسلمين تكون مع جماعة المسلمين. كما جاء ذلك في حديث حذيفة الذي في الصحيح - [00:09:27](#)

فانه من فارق الجماعة ايد شبر فارق الجماعة بالمعصية ومخالفة ما عليه الجماعة من اتباع الكتاب والسنة لا فقد لقي قيد شبر يعني مقدار شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع يتوب ويرجع - [00:09:55](#)

ومن دعا بدعوى الجاهلية فانهم من جهنم. نعوذ بالله فقال رجل يا رسول الله وان وان صلی وصام قال وان صلی وصام اهل الجاهلية ترى كانوا يصومون لعل الشيخ نادر ينتبه كان يصومون عاشوراء كما في البخاري من حديث عائشة - [00:10:16](#)

نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال كنت اصلی في الجاهلية قال السادس التابعي اللي روی عنه في الحديث الى اين انت تتوجه قال حيثما وجهني ربي. نعم قال - [00:10:40](#)

فقال رجل يا رسول الله وان صلی وصام قال وان صلی وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله اذا فادعوا بدعوى الله الذي سماكم هذا امر فعلينا ان نننسب الى الاسلام. ولا عندنا دعوة الا الاسلام والایمان - [00:10:59](#)

عبد الله قال رواه احمد والتزمي وقال حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى قال وفي الصحيح وهذا متفق عليه. من فارق الجماعة شبرا فميته جاهلية - [00:11:26](#)

شبرا وفارق الجماعة فارقهم كما تقدم بخلاف ما عليه الجماعة من اتباع الكتاب والسنة قال وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم قال ابو العباس اي ابو العباس ابن تيمية عبد الحليم بن عبد السلام - [00:11:43](#)

قال ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. احمد بن عبد السلام بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحواني
نعم وهو من بنى نمير - 00:12:09

وبنو نمير من بنى عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة في الاصل مساكنهم نجد عالية نجد وما حولها. وتقدم ام انهم اكتر العرب
تقدما انهم اكتر العرب فهم كسرة كاسرة - 00:12:25

وقد آسكن منهم جماعة في حواء في اكثر من شخص ينتسبون الى بنى نمير من في حوان. نعم وقد لعل ابن طارق ينتبه قد سمعت
ولا أؤكد انهم الان مع خيالات من الدواسر ما أؤكد هذا والله اعلم - 00:12:44

نعم فاقول منهم جماعة سكنوا في في حوان ولذا ابو العباس حواني. ابو العباس ابن تيمية والله من حواء وانتقلوا الى دمشق
عندما جاء التتار فانتقلوا الى دمشق وكان عندما انتقلوا كان عمره سبع سنوات - 00:13:13

وحملوا يعني ما عندهم على عجلة حتى خشوا ان يدركهم العدو ولكن الله عز وجل سلم سبحانه وتعالى. قال قال ابو العباس ابن
تيمية كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة. فهو من - 00:13:36

عزاء الجاهلية فكل ما خالف الكتاب والسنة وهذا من دعوة الجاهلية نعوذ بالله بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجر يا
للمهاجرين ما عنا اسم شرعى. وقال الانصاري يا للانصار وهذا اسم شرعى. قال صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية - 00:14:01
وانا بين اظهركم نعم وغضب لذلك غضبا شديدا. نعم طبعا اه يعني اسم المهاجرين صار كلاما اسم شرعى
ولكن هنا استعمل في غير في غير ماذا - 00:14:27

في غير محله. نعم في غير طاعة الله وانما عصبية قال باب وجوب الدخول في الاسلام كله وتوک ما سواه نعم ادخلوا في السلم نعم.
قال وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام - 00:14:55

قال وقوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكم الى الطاغوت وقد امرؤا
ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:15:21

قال وقوله تعالى ان الذين فوقوا دينهم وكانوا شيئا جماعات واحزاب لست منهم في شيء قال ابن عباس رضي الله عنه رضي الله
عنهم في قوله تعالى وعندى رضي الله عنه - 00:15:40

يوم تبيض وجوهنا يوم ان نلقاه يا كريم. امين. يا رب العرش العظيم. نحن - 00:15:59
والديننا واهلينا وذوياتنا وسائر المسلمين قال عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليأتين على امتى ما اتي على بنى اسرائيل - 00:16:19

واسرائيل هو يعقوب النبي عليه السلام حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتي امه علانية كان في امتى من يصنع ذلك. نعوذ
بالله وان بنى اسرائيل افترقت على سنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلهم في الناظور - 00:16:39
الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. طبعا هذا الخبر لا يصح ولكن معناه صحيح. معناه صحيح. طبعا
الافتراك احاديث الافتراك تقريبا متواترة هي صحيحة حديث الافتراك. لكن شطرها الاول ونهايته ايضا الذي ثبت في حديث معاوية
قال - 00:17:03

هي الجماعة هي التي اخذت بالكتاب والسنة. نعم وهذا طبعا عند الترمذى وعند الحاكم. ولذا قال الترمذى حديث مفسر
غريب. لا نعرفه الا من الا مثل هذا الوجه. الا مثل هذا الوجه - 00:17:31

الا مثل هذا من هذا الوجه. لا نعرره مثل هذا الا من هذا الوجه لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه نعم قالوا قال المصنف رحمة الله
وليتتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام - 00:17:51

خصوصا قولهم ما انا عليه واصحابي فلا شك يعني هذى وان كانت لم تثبت اسنادا ولكن معناها صحيح. يا لها من موعظة لو وافقت
من القلوب حياة قال رواه الترمذى ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار. حديث ابي هريرة نعم صحيح

بالمعنى الذي ذكره وليس كل الالفاظ عنده. قال وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وحديث معاوية ايضا صحيح وفيه انه سيخرج من امتى اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبها فلـ - 00:18:38

يبقى منه عوق ولا مفصل الا دخله. نعم داء الكلب عندما الانسان عندما عفوا الكلب يعظ الانسان كلب مغلوب عندما يغضب بداء الكلب الا ان يشاء الله. نعم - 00:19:00

قال وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم ومبتدئ في الاسلام سنة جاهلية نعم قال باب ما جاء ان الاسلام ولا ماذا؟ بدعة ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر باب ما جاء ان البدعة - 00:19:19

اشد من الكبائر وجه ان البدعة اشد من الكبيرة. ان الكبيرة يعرف الذي يفعلها انه مرتكب لكبيرة بخلاف البدعة يظن انه على صواب وهو على ماذا؟ على ضلال. نعم قال لقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:19:45

قال وقوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فمن اظلموا عفوا فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وصاحب البدعة هذا قد افترى. نعم - 00:20:23

اذا كان متعمدا قال وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون نعم والشاهد الذين يضلونهم بغير علم الذين اتبعوا البدع والاهواء - 00:20:45

قال وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهموهم فاقتلوهم نعم والخوارج قد وقعوا في بدع مغلظة. نعم قال وفيه انه نهى عن قتل انباء الجور ما صلوا عن قتل مقاتلة. الحديث جاء في مقاتلتهم - 00:21:11

اذا اذا بوعي للشاص بيعة شرعية وجاره ظلم فهذا لا يجوز مقاتلته ما دام يقيم الصلاة ويقيمها بين الناس بين الرعية. نعم. فهذا لا يقاتل نعم وفي رواية اخرى حتى تروا كفرا بواحا. عندكم من الله فيه برهان اذا وقع في الكفر في الكفر. اي هذا - 00:21:39

الامير ومن ادلة ان ترك الصلاة كفر هو هذا الحديث في رواية الا ان تروا في الحديث الا ان تروا كفوا بواحا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وفي الحديث ام سلمة ما صلوا هذا رواهم رواه مسلم من حديث ام سلمة - 00:22:13

قال عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه الملقب بيوسف هذه الامة ان رجالا تصدق بصدقه ثم تتبع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها. واجر من عملها - 00:22:35

من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيء فله اجرها واجر من عمل بهذه السنة. قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم - 00:22:58

قال ولهم مثله من حديث اي لمسلم من حديث ابي هريرة ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلاله وقوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة المقصود هو اتباع ما جاء في الكتاب - 00:23:25

والسنة لأن سبب الحديث يبين ذلك حتى عليه الصلاة والسلام على الصدقة فتصدقوا بشيء يسير. فجاء واحد معه سرة سرة من الفضة تقاد يدي تعجز عنها فعندما رأى الناس ذلك ماذا؟ تتابعوا - 00:23:45

عندما رأى فقال عليه الصلاة والسلام ذلك اذا من سن في الاسلام سنة ليس معنـى ذلك انه يأتي بشيء جديد لا وانما يأتي بشيء في الكتاب والسنة قال باب ما جاء ان الله احتجز - 00:24:10

التوبة على صاحب البدعة قال هذا مروي من حديث انس ومن مواصيل الحسن طبعا فيه ضعف هذا الخبر هناك من قواه والاقرب فيه ظاف نعم رواه الطبراني وغيره فيه ضار - 00:24:28

قال ومن مراasil الحسن ومراasil الحسن ضعيفة كما قال الامام احمد الحسن ابن ابي الحسن البصري قال وذكر ابن وضاح اي محمد بن وضاح الاندلسي عن ابي طلحة كيسان السخطيان البصري - 00:24:47

قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيتم محمد بن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعود - 00:25:03

دون اليه لان البدعة يخشى انها تجر الى ما هو اشد منها حتى يخرج الشخص من الاسلام وجاء عند الدارمي ان وجاء هذا من طرق
ان اناس كانوا جلوسا في جامع الكوفة - 00:25:29

يسبحون فجاء ابو موسى الاشعري الى بيت عبد الله بن مسعود فقال خرج ابو عبدالرحمن فالناس ينتظرون له لأن يعني كان عبدالله بن
مسعود وكانوا يأتون جايين هو جاي قبل الفجر جايين ينتظرون له - 00:25:50

حتى يخرج فيكتنفونه ويسألونه فقال خرج ابو عبدالرحمن؟ قال لا. قالوا لا ما خرج. فعندما خرج قال رأيت عمرا قال وما هو؟ قال
ان عشت فسوف تراه او نحوها العبارة فجاء والا هناك حلق - 00:26:11

واحد يقول سبحوا مئة معهم حصى فيسبحون مئة هاللون مئة فيهاللون مئة فقال لهم عبد الله بن مسعود او مفتاحوا باب ضلالة قال
الراوي فرأيت عامه هؤلاء يطاغوننا يوم النهروان - 00:26:30

يعنى مع الخوارج جرتهم البدعة الى ما هو اشد قال وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى هذا الحديث فقال لا يوفق للتوبة.
نعود بالله من ذلك نعم وتجد يعني الشاص - 00:26:51

كثير من الناس وده يعمل الخير وده يتوب وده يفعل ولكن نعم لا يفعل نعم نعود بالله من ذلك فنسأل الله ان ركنا للتوبة. امين. تبنا
اليك يا كبير قال باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب - 00:27:11

لما تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده قال قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم وما انزلت
التوراة والانجيل الا من بعده. الى قوله - 00:27:30

هو ما كان من المشركين لان اهل الكتاب من اليهود والنصارى زعموا كل واحد منهم ان ابراهيم منهم ولكن ابراهيم كما بين ربنا عز
وجل حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:27:50

قال وقوله هو من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. فابراهيم هو ابو
الانبياء عليه الصلاة والسلام وهو خليفة - 00:28:09

الرحمن وقد امر نبينا عليه الصلاة والسلام باتباع ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك تتبع ملة ابراهيم نعم فملة ابراهيم هي الحنيفية السمحنة
نعم وفي صحيح الامام مسلم قال رجل لرسول الله عليه الصلاة والسلام يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - 00:28:26

مع ان نبينا مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم. لكن ابراهيم يأتي في الدرجة الثانية قال وفي حديث الخوارج وقد
تقدمنا نعم وفيه او وفي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابا فلان ليسوا لي باولياء انما - 00:28:53

اولياء المتقون. فاولياء الرسول عليه الصلاة والسلام المتقون حيثما كانوا وفيه ايضا عن انس والحديث البخاري ومسلم حديث انس
في البخاري ومسلم وحديث ان ابا فلان ايضا في الصحيح - 00:29:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم. وقال الآخر اما انا فاقوم ولا انا
اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الآخر اما انا فاقوم ولا افتر. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:29:42

ولا نعم. فقال صلى الله عليه وسلم لكني اقوم وانام واقوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني.
فتتأمل اذا كان بعض الصحابة اراد التبتل للعبادة. قيل فيه هذا الكلام - 00:30:02

غليظ وسمى فعله رهوبا عن السنة وهو با عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ نعود بالله قال باب قول
الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. نعم فامرنا الله عز وجل - 00:30:21

ان نقيم وجوهنا للدين حنفاء. اي مقبلين على الدين متمسكين به حنيفا مائلا للتوحيد معرضة عن الشوك قال قول الله تعالى فاقم
وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله - 00:30:46

اذا الناس قد فطروا على الحنيفية وهي توحيد الله عز وجل والایمان به وافراده بالعبادة ولذا في الصحيحين في حديث معمرا عن
همام عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة - 00:31:09

نعم. قال لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم من بنيه ويعقوب يا بني

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون. فدين الانبياء واحد هو - [00:31:37](#)
والاسلام. ان الدين عند الله الاسلام قال وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قال وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة من النبيين - [00:31:59](#)
وانا ولبي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قضى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولبي هذا وان
كان صحيح المعنى لكنه ضعيف الاسناد. خرجه الترمذى من طريقة بالضھی عن ابن مسعود - [00:32:22](#)
وابو الضھی لم يسمع من ابن مسعود قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى
اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:32:52](#)
الاجسام والاموال لا ينظر اليها ولكن ينظر الى القلوب والاعمال هذا خرجه مسلم ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم اي مقدمكم - [00:33:13](#)
على الحوض ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم كأس حتى يشربون احتجبوا دوني فاقول اي ربي اصحابي.
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده ولذا في صحيح مسلم في رواية اصحابي يعني قلة والله اعلم واصحابي في صحيح مسلم يعني
قلة وهؤلاء الذين - [00:33:30](#)
نرتد في حروب الردة. نعم. نعوذ بالله. ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان ان قد
رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك؟ يا رسول الله قال انتم - [00:34:01](#)
اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد ومنهم نرجوا نحن. نعم. قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال رأيتم لو ان رجلا له
خييل غو محجة بين ظهراني خيل دهم الا يعرف خيله؟ قالوا - [00:34:21](#)
قال فانهم يأتون غوا محجلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض الا الا ليزادر ان رجال يوم القيمة عن حوضك ما يزيد البعير
الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم بدلاها بعده. فاقول سحقا سحقا. نعوذ بالله من - [00:34:42](#)
اعوذ بالله ان نبدل بعده عليه الصلاة والسلام قال وللبحارى بينما بينما انا قائم اذا عرفتهم هو للبحارى بينما انا قائم الى
زمرة حتى اذا اردتهم وعرفوني خرج رجل من بيسي وبينهم - [00:35:09](#)
فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار نعوذ بالله والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده ادبائهم القهقرة ثم اذا زمر فذكر قال
فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - [00:35:33](#)
يعني قلة ولذا في حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وهو في الصحيحين يا ادم ابعث من ذوقيتك بعثا الى النار قال
وما بعث النار من كل الف وتسعة وتسعين - [00:35:54](#)
فعندما وجل الصحابة وخافوا قال من يأجوج ومأجوج كم؟ نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام قال ولهما في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم - [00:36:10](#)
اي شاب بن مرريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت ورقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ولهما مرفوعا ما
من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما - [00:36:34](#)
البهيمة بهيمة جماعه. هل تحسون فيها من جداعه حتى تكونوا انت تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها.
متفق عليه قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا - [00:36:57](#)
اسأله عن الشعور مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله يعني كما قال الشاعر عوضت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشوق فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شوق؟ قال نعم - [00:37:23](#)
فقلت وهل بعد هذا الشو من خير؟ قال نعم وفيه دخن، قلت وما دخنه؟ قال قوم يستثنون بغير سنتي ويهتدون غير هدي تعرف منهم
وتذكر قلت فهل بعد هذا الخير من شو؟ قال نعم فتنته عميماء ودعاة على ابواب جهنم - [00:37:43](#)
والآن موجود دعاة على ابواب جهنم نعوذ بالله من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من الى ويتكلمون

بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. وجماعة المسلمين - [00:38:03](#)
الذى اجتمعوا على الكتاب والسنة. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة
حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرجه - [00:38:25](#)

وزاد مسلم ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر فهو ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره. وجب وزره
وحط اجره نعم لان يخيل للناس ان هذا اللي معاهم نهر وهي النار نعوذ بالله فهذا من وقع فيه وقع في الوزر. نعم - [00:38:42](#)
وهي نعم انها وهي ليست كذلك نعم بل هي النار والعكس. قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة بعد ذلك قيام الساعة قال ابو العالية
تعلموا الاسلام وهذا صحيح عنه خرجه عبد الرزاق اذا تعلمتموه فلا ترغبو عنده - [00:39:19](#)

وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تتحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم ايامكم وهذه الاهواء انتهى كلامه
تأمل كلام ابي العالية وفيع بن مهران او يحيى ابو العلي البصري - [00:39:43](#)
وهو ثقة جليل توفي بعد التسعين كذا كان ابن عباس يجلس معه قال هذا نعم تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف واعرف
زمانه الذي يحذر فيه. زمان الصحابة لانه تابع - [00:40:06](#)

يعنى هذا يقول لك الصحابة الذي يحذر فيه من الاهوال التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة وخوفه على
الاعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب - [00:40:30](#)
يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له رب اسلم قال لابراهيم عليه السلام وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانت - [00:40:44](#)

وقوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشبه هذه الاصول الكبار التي هي اصل اصول والناس عنها في غفلة
وبمعرفته يتبعين معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشبهها - [00:41:01](#)
وهو امن مطمئن انها لا تناوله ويظنهما في قوم كفار فبادروا وفي قال وفي الاصل فبأنوا. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون. اعوذ بالله قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا - [00:41:21](#)
ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك الى وقرا وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفوقو بكم عن سبile. قال رواه احمد والنسائي - [00:41:48](#)

ايوا هذا صحيح قالب نعم تسعين واقيلا ثلاثة وتسعين. قال باب ما جاء في غرفة الاسلام وفضل الغرباء. قال وقول الله تعالى
فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا من انجينا منهم - [00:42:08](#)
وابيع الذين ظلموا ما اترفوا فيه نعم فهؤلاء هم الناجون جعلنا الله واياكم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام
غريبها وسيعود غريبها كما بدا فطوبى للغرباء. رواه مسلم. رواه احمد من حديث ابن مسعود - [00:42:31](#)
وفيه ومن ومن الغرباء قال النزاع من القبائل وفي رواية الغرباء الذين وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس وهذا لا يصح
قال وللترمذى من حديث كسرى بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنى عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس
من - [00:42:55](#)

التي هذا فيه ضعف وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة اي الخشني جرثوم ابن ناشر وقيل غير ذلك فقلت يا ابا ثعلبة كيف تكون في
هذه الاية كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتם؟ قال اما والله لقد - [00:43:22](#)
سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتموا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا
وهو متبعا ودنيا مؤسرا واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بنفسك - [00:43:48](#)

مثل الان الا ان يشاء الله ودع عنك العوام فان من ورائكم ايامنا الصابر فيهن مثل القابض على الجمر كالعامل فيهن اجر خمسين رجلا
يعملون مثل اعمالكم كن مثل عملكم قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم هذا لا يصح. آ طرف الاخير - [00:44:08](#)
واما اول اسناد صالح لان اجر الصحابة اعظم لان ما من اى من بعدهم لا يحصلون على مثل اجرهم قال نعم ولذا لو انفق احدكم بك

جبل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. قال - 00:44:34

رواه داود والترمذى وروى بن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه لفظه ان من بعدكم ايامنا الصابر فيها المتمسك بمثل ما انت عليه اليوم له اجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم؟ قال بل منكم - 00:44:55

ثم قال ابناً محمد بن سعيد ابناً اسد. اسد بن موسى الاموي المعروف باسد السنة. قال سفيان بن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه هذا موصل قلته لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمون بالمعروف - 00:45:12

ينهون عن المنكر وتتجاهدون في الله ولم يضحك فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستتحولون عن ذلك فلا تأمونون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. ولا تنهون عن المنكر ولا تتجاهدون في الله - 00:45:37

فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم وله اسناد عن المعاشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك - 00:45:57

يعملون بالسنة حين تطفأ قال باب التحذير من البدع قال عن العقاب رضي الله تعالى عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليفة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - 00:46:17

قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وانهم من يعش منكم. فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:46:45

عمل الخلفاء تفسير لما جاء في الكتاب والسنة ليس انهم يأتون بشيء جديد لا معاذ الله وانما هو تفسير لما جاء في الكتاب والسنة فهم مهدىين من بعد عضواً عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضالة - 00:47:10

قال الترمذى حديث حسن صحيح وان اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وقد صححه جمع من الحفاظ. قال وعن حذيفة اي ابن اليمان العبسي قال كل عبادة لا يتبعدها اصحاب محمد فلا - 00:47:29

فان الاول لم يدع للآخر مقالاً فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. قال رواه ابو داود هذا طبعاً يعني ما هو موجود في كتاب السنن لابي داود قد يكون في كتب الاخرى - 00:47:46

قال وقال الدارمي ابو داود له مؤلفات كثيرة ذكرها السخاوي حتى بعضها لم يسمع بها قال وقال الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن الداج ابن السمرقندى توفي عام خمسة وخمسين ومئتين - 00:48:10

قال اخبرنا الحكم ابن المبارك قال ابناً عمر ابن يحيى قال سمعت ابي احدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة. فاذا خرجا مشينا معه الى المسجد فجاءنا بموسى - 00:48:28

قوى فقال خرج اليكم ابو عبد الرحمن بعده؟ قلنا لا. فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعاً فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت في المسجد اتفا امراً انكرته ولا مرة والحمد لله الا خير - 00:48:45

قال فما هو؟ قال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوماً حلقاً جلوساً ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون هلوا مئة فيهلالون مئة ويقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا - 00:49:02

لهم؟ قال قلت ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك او انتظار امرك لان عبد الله بن مسعود افقه من ابي موسى الاشعري افقه من عبد الله بن قيس رضي الله عنهما - 00:49:25

حتى مررت كما في البخاري لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم وابو موسى احسن صوتاً من عبد الله بن مسعود في القراءة اوتي يا مزمار من مزامير الـ داود. قال قال فلما امرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء - 00:49:42

قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتي حلقاً من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي راكم تصنعون؟ قالوا يا با عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:50:04

قال فعدوا سيناتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم. صلى الله

عليه وسلم متوافقون وهذه ثيابه لم تبلى. وانيته لم - 00:50:20
والذى نفسي بيده انكم لعل ملة هي اهدى من ملة محمد عليه الصلاة والسلام. او مفتح باب قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا
الخير. قال وكم من مرید للخير لم يصبه - 00:50:40

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. وايم الله لعل اكثراهم اهم منكم ثم تولى عنهم
فقال عمرو بن سلمة رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع - 00:50:57

هذا اخر الكتاب فرحمه الله على المصنف هنا في شيء قد مر علينا من قبل في فضل الاسلام نعم عن ابي العالية نعم حديث ابي بن
كعب عليكم هو موقف علیکم بالسبيل والسنۃ - 00:51:17

هذا اخرجه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية واسناده ليس بالقوي وابو العالية لا اظنه
سمع من ابي بن كعب وقيل ابو داود - 00:51:46

بدل ابو العالية وابو داود هذا ضعيف قال وعن ابي الدرداء هذا كما هذا اخرجه احمد في الزهد قال حدثنا يزيد والظاهر بن هارون
قال ابو سعيد الكندي عمن اخبره عن ابي الدرداء فهذا منقطع. هذا وبالله تعالى - 00:52:08

ال توفيق - 00:52:28